أثر استعمال استراتيجية (أختبر نفسك ـ وأشرح لنفسك ـ ودرس زملاءك) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

م. محمد فرحان عبيد كلية الامام الكاظم(ع)/ أقسام بابل

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استعمال استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الإجتماعيات على وفق استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)) , اختار الباحث متوسطة سيف الجابري للبنين في محافظة بابل – اختياراً قصدياً ، وقد اختيرت منها شعبتين : تضمنت الأولى المجموعة التجريبية وبلغ عدد طلابها (٤٠) طالب دُرِسّوا على وفق ، استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك), وتضمنت الثانية المجموعة الضابطة بلغ عدد طلابها (٤٠) طالباً دُرِسوا على وفق الطريقة التقليدية , وقبل البدء في التدريس الفعلي أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات, أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة الإجتماعيات يتكون من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد , وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى وجود فرقاً ذا دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لمصلحة المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك), وفي نهاية التجربة تطرق الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية / استراتيجية ـ (أختبر نفسك ـ وأشرح لنفسك ـ ودرس زملاءك) – التحصيل.

The effect of using the strategy (test yourself, explain to yourself, and study with your colleagues) on the achievement of second-year intermediate students in social studies

M. Muhammad Farhan Obaid Imam Al-Kadhim College- Sections of Babylon

psitralc :

The current research aims to identify the effect of using the strategy (test yourself, explain to yourself, and study with your colleagues) on the achievement of second-year intermediate students in social studies.

To achieve the goal of the research, the researcher developed the following null hypothesis: (There is no statistically significant difference between the average achievement of students in the experimental group who study social studies according to the strategy (test yourself - explain to yourself - and study with your colleagues) and the average achievement of students in the control group who study social studies according to the traditional method. At the significance level (0.05), the researcher chose Saif Al-Jabri Intermediate School for Boys in Babil Governorate - an intentional choice, from which two sections were chosen: The first included the experimental group, the number of which was (40) students who were taught according to the strategy (test yourself - explain to yourself - and study with your colleagues). The second included the control group, the number of which was (40) students who were taught according to the traditional method. Before starting the actual teaching, the group was conducted. The researcher established equality between the students of the two groups in a number of variables. The researcher prepared an achievement test in social studies consisting of (30) multiple-choice test items, After analyzing the data, the researcher concluded that there was a statistically significant difference between the average achievement of students in the two research groups at a significance level (0.05) in favor of the experimental group who studied social studies according to the strategy (test yourself - explain to yourself - and study with your colleagues). At the end of the experiment, the researcher touched on A set of recommendations and proposals.

Keywords / strategy - (test yourself - explain to yourself - and study with your colleagues) - achievement - second intermediate grade - social studies.

الفصل الاول
التعريف بالبحث وإجراءاته

اولاً : مشكلة البحث :

إن عدم اعتماد الأساليب الحديثة في التدريس والتعليم لعموم المواد الدراسية يولد الملل وعدم التشويق للدراسة وخاصة في تدريس المواد الإجتماعية التي تتصف بالجمود وعدم الحيوية والافتقار للأنشطة المختلفة.(إبراهيم وآخرون, ٢٠٠٩:٦٤)

وقد واجهت طرائق التدريس التقليدية في السنوات القريبة اعتراضات كثيرة من قبل المربين والمدرسين وذوي الاختصاص في طرائق التدريس, لأنهّا اكتفت بعمليات الحفظ والاستظهار من جانب واحد وهو المدرس, وقد أبدى العديد من الطلاب في مراحلهم الدراسية المختلفة استياءهم واعتراضهم وشكواهم من الصعوبات التي يواجهونها في عملية التعلم في مختلف الدروس, ناهيك عن ضعفهم في التحصيل وخاصة في مادة الإجتماعيات.

(محمد: ٢٠٠٤, ١١)

وفي ضوء عمل الباحث في مجال التدريس , وجد أنَّ غالبية الطلاب يواجهون مللاً وضجراً مستمراً في تعلم وإدراك الموضوعات المختلفة وانخفاض مستوى التحصيل , وخاصة في المرحلة المتوسطة استناداً إلى ما سبق فقد إنصب اهتمام الباحث في تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

ما أثر استعمال استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرِّس زملاءك) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الإجتماعيات؟

ثانياً: أهمية البحث:

إنَّ انخفاض مستويات التحصيل لدى طلاب المواد الإجتماعية في جميع المراحل يعود إلى أسباب كثيرة ومتشعبة منها ما يتعلق بالكتاب المدرسي، أو صعوبة المادة الدراسية وطرائق التدريس المتبعة , أو مستوى قدرة الطالب واتجاهه للتعلم، وأساليب التقويم المتبَّعة ، وقد يعود إلى أخفاق الطلاب أثناء أداء الاختبارات التحصيلية بسبب السرعة وعدم الدقة في أداء المهارة (زيتون ، ٢٠٠١ : ٣٣٦).

لذا يستوجب أن يكون مدرس المادة ملماً بطرائق التدريس الحديثة وباستراتيجيات فعالة تهدف إلى زيادة وعي القائمين على العملية التعليمية والتربوية وعلى كيفية تعليم الطلاب ومساعدتهم على تكوين المعرفة ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك), التي تستند إلى النظرية البنائية إذ تقوم على فكرة أنَّ المدرس مصمم الموقف التعليمي يقوم بتقديم المساعدة الوقتية التي يحتاجها الطالب بقصد إكسابه بعض المعلومات والمهارات والقدرات التي تمكنَّه من مواصلة عملية التعلم ذاتياً ، لذا تبنَّى الباحث هذه الاستراتيجية للتعرف على فاعليتها في اكتساب المفاهيم الإجتماعية لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، لعله يسهم بإضافة جديدة إلى ما جاء في البحوث والدراسات السابقة التي تناولته .

وبذلك يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:-

١ـ أهمية استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس مادة الاجتماعيات ومنها استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك), لكونها قد تساهم في رفع التحصيل التعليمي وتكوين إتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المادة الدراسية.

٢-يعد البحث خطوة علمية متواضعة لرفد العلوم الاجتماعية ومكتباتها بشيء من الحيوية والنشاط .

٣-اعتماد استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك), التي تنادي بضرورة التعرف على الخبرات والمعارف السابقة للطالب والانطلاق منها للتركيز على التعلم النشط والتعلم الاجتماعي ومن ثم إعادة تنظيم خبرات الطالب لينتقل بها الى مرحلة الاعتماد على النفس من خلال تقديم المساعدة الوقتية له .

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

ـ أثر استعمال استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات ؟

رابعاً : فرضية البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيةالذين يدرسون وفق استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

خامساً : حدود البحث:

تتحدد حدود البحث الحالي بما يأتي:

١ـ الحدود المعرفية: وتشمل متغيرات البحث وهما المتغير المستقل استراتيجية (أختبر نفسك ـ وأشرح لنفسك ـ ودرس زملاءك) , والمتغير التابع التحصيل.

٢ـ الحدود الموضوعية: يتناول موضوعات من الباب الاول والذي يتضمن الفصلين (الأول والثاني) من كتاب مادة (الإجتماعيات) للصف الثاني متوسط الطبعة الثالثة لسنة(٢٠٢١) .

٣ـ الحدود البشرية: يقتصر موضوع البحث الحالي على طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الحكومية النهارية في محافظة بابل .

٤ـ الحدود المكانية: متوسطة سيف الجابري للبنين في ناحية الحمزة الغربي(ع) في محافظة بابل.

٥ـ الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

سادساً : تحديد المصطلحات

١) الإستراتيجية Strategy عرَّفها كلٌ من:

- (Schunk ,2000) بأنَّها : إجراءات موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها (Schunk, 2000, 113).
- (شبر واخرون,٢٠٠٦) "مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم ويؤدي استخدامها الـى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة" (شبر واخرون ,٢٠٠٦: ٢١).

- التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف (شبر وأخرون، ٢٠٠٦).
- التعريف الإجرائي:- هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة يؤديها الباحث داخل الصف بدءاً من المقدمة وانتهاءًا بالتقويم لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

٢) **استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرِّس زملاءك)** عرفها:

- (Nwosu&Azih،2011) : هي إحدى تطبيقات النظرية البنائية ترمي إلى تزويد الطلاب بالدعم والتوجيه بغية الوصول إلى مزيد من التعلم يصعب الوصول اليه, دون مساعدة المدرس وتعمل على توفير دعم مؤقت للطالب في منطقة التعلم التي لا يمكن تجاوزها دون مساعدة الآخرين ثم يترك ليكمل بقية تعلمه منفرداً معتمداً على قدراته الذاتية او الفردية.

(Nwosu&Azih،2011:86)

التعريف الإجرائي:

استراتيجية تعليمية معدة وفقاً للنظرية البنائية لطبيعة المعرفة وعملية بناء مستمرة وفعالة ، ترتكز على تقديم الدعم المعرفي لطلاب الصف الثاني متوسط وبالتالي مساعدتهم في الوصول إلى تراكيب ومفاهيم معرفية جديدة ورفع مستوى تحصيلهم في ضوء ما تتركه من أثر والذي يقيسه الباحث عند الاختبار الذي أعد لهذا الغرض.

٣) التحصيل:-

عرَّفه كل من :

- (الخالدي, ٢٠٠٨) "نشاط عقلي معرفي للمتعلم يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلباته الدراسية" (الخالدي, ٢٠٠٨: ٩٢).

- التعريف الإجرائي:- حصيلة المعلومات التي يمتلكها طلاب عينة البحث في الصف الثاني متوسط والمتمثلة بالدرجات التي يتوقع الباحث أن يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

إنَّ الخلفية النظرية ضرورة رئيسية لأي بحث علمي لأنها تمثل الاسس التي يستند اليها الباحث في اختيار الإجراءات وتنفيذها, وكما يلي:

أولاً ـ الإطار النظري:

استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرِّس زملاءك):

من المعروف أنَّ استراتيجيات التدريس هي كل ما يقوم بـه المدرس مـن أنشطة وإجراءات وخطوات متسلسلة ومترابطة لتنظيم الخبرات والمعلومات لتحقيق نتاجـات التعلم المحددة في الخطة الدراسية، ويتحقق ذلك إذا كان المدرس لديه كفايات شخصية وعلمية وعملية، تمكنه من اختيار الاستراتيجية الملائمة لأهداف ومحتوى الدرس ومستوى طلابه, كما يمكن القول بأنها تعني الخطوات والإجراءات المنظمة التي يقوم بها المدرس وطلابه لتنفيذ الموقف التعليمي وهي أيضاً خطوات مقترحة يمكن للمدرس تطويرها أو تغييرهـا بما يتلاءم وظروف وإمكانات المدرسة والطلاب، ومراعاة توظيف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. (قطامي ،٢٠٠٥: ٢٢٣)

لذا تعد هذه الاستراتيجيات من الطرق المستحدثة التي تخص التعلم الفعال والناجح , وتقوم تلك الطريقة على فكرة تحفيز الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو التعلم الذاتي والتعاوني , وتلك الإستراتيجية من الإستراتيجيات التي تمر بعدة مراحل كل منهم لديه السمات الخاصة به.(فيجوتسكي , ٢٠٠٤: ١٥)

مراحل وخطوات استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرِّس زملاءك):

يرى الباحث أنَّ استعمال هذه الإستراتيجية يتطلب التعرف على الخبرات والمعارف السابقة للطلاب لجعل محتوى الدرس الجديد داخل منطقة النمو الوشيك, وبعد مراجعة مراحل وخطوات تطبيق الاستراتيجية المستحدثة توصل الباحث الى انَّه يمكن تنفيذها بالطريقة الآتية:

١ـ مرحلة اشرح لنفسك:

وهي المرحلة الأولى التي يقوم في ضوئها مدرس المادة بتوجيه الطلاب نحو تعلم الموضوعات التي تم شرحها مسبقاً , إذ تعد من أفضل الإستراتيجيات والطرق في عمليتي التعليم والتعلم فهي حوار ذاتي صامت يمارسه الطالب عبر أدائه لمختلف المهام المتعلقة بالمذاكرة, إذ تتمثل تلك الإستراتيجية ببساطة في أن يشرح الطالب لنفسه وما يفكر فيه ويفعله خلال الإستذكار, فعلى سبيل المثال إذا كان الطالب يقوم بحل سؤال معين في المادة الدراسية، فأنه يسأل نفسه كيف يمكنني التوصل لإجابة هذا السؤال؟ ومن ثم يقوم بالرد على نفسه موضحاً المعطيات الموجودة والقوانين المستخدمة والخطوات التي سيتبعها للوصول إلى الحل وذلك من خلال الحوار مع الذات, وتعد تلك الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة للغاية، إذ وجد أن تلك الطريقة يتبعها العديد من الطلاب المتميزين خلال دراستهم، وكذلك المهنيون الناجحون عبر مسارهم الوظيفي.

٢ـ مرحلة اختبر نفسك:

وهي المرحلة الثانية ويقوم في ضوئها مدرس المادة بتوجيه الطلاب أن يختبروا أنفسهم ذاتياً, إذ تقوم تلك الاستراتيجية على أن يفكر الطالب في الأسئلة التي يمكن أن تأتي في الامتحان، ثم يقوم الطالب بتدوين تلك الأسئلة ومحاولة إجابتها بشكل صحيح، ثم يقوم بمراجعة إجاباته للتأكد من صحتها أو خطأها, ومن خلال تكرار تلك العملية يساعد ذلك الأمر الطالب على الإستذكار بشكل أفضل, ولكي يمارس الطلاب تلك الإستراتيجية بشكل أكثر فاعلية، ينصح أن يقوم الطلاب من خلال الأسئلة التي طرحوها من قبل بتصميم اختبار كامل يشبه الاختبار الحقيقي, إذ يقوم الطلاب بوضع أسئلة مطابقة في العدد والنوعية لتلك التي يخضعون لها في الاختبار، ويقوم بمحاولة الإجابة عن تلك الأسئلة خلال نفس الوقت المتاح للاختبار الحقيقي، وبعد ذلك يقوم الطالب بتصحيح الاختبار لنفسه ووضع درجة ملائمة لإجاباته.

وبعبارة أخرى لاختبار الذات من قبل الطالب لنفسه, وهي طرح الأسئلة، إذ يقوم الطالب بتوجيه الأسئلة الى نفسه ويجبر نفسه على تذكرها من دون النظر إلى الإجابة، سيمكنه ذلك من تحديد المناطق التي يجد فيها صعوبة، بعدها يمكنه الإستعانة بإحدى حيل الذاكرة لتساعده على حفظها، أيضاً، يتجنب الطالب اختبار نفسه فور محاولة حفظ شيء ما، وأنما ينتظر بضع ساعات، أو حتى يوماً أو يومين، ليرى ما إذا كانت عالقة بالفعل في ذاكرته.

٣ـ مرحلة درّس زملاءك:

وهي المرحلة الثالثة من الإستراتيجية ويقوم مدرس المادة في ضوئها بتوجيه الطلاب لشرح ما تعلموه من المادة لأقرانهم, لمعرفة مدى فهمهم واستيعابهم للمادة الدراسية ,إذ تتلخص تلك الاستراتيجية بأن يقوم الطالب بشرح ما استذكره لأقرانه من الطلاب, ويؤكد الباحثون في مجالات التعليم والتدريس أن تلك الاستراتيجية ذات أهمية قصوى في تعزيز عملية الاستذكار الذاتي لدى الطلاب, ويساعد ذلك الأمر الطلاب على العمل بجد في فهم ما يستذكرونه، والبحث عن النقاط الأساسية، وترتيب المعلومات التي يحصلون عليها، وعرضها لزملائهم بشكل أفضل, أضف إلى ذلك، تخلق عملية الشرح للزملاء في حد ذاتها تجربة معرفية ثرية تحفيزية وتنمي ذكريات إيجابية لديهم حيال المعرفة مما يساعد على تعلمها بشكل أفضل واسترجاعها فيما بعد, الأمر الذي يساعد الطلاب في إحراز درجات أفضل خلال الاختبارات المتنوعة.

٤ـ مرحلة التقويم:

وهي المرحلة الأخيرة من الاستراتيجية وهنا يقوم مدرس المادة بتقييم الطلاب عبر ملاحظة أدائهم في تنفيذ الأدوار ومدى تقدمهم في مستويات التحصيل لديهم, والموضوعات المطروحة فيما بينهم من خلال النشاطات أو بعدها وهنا يتم تقييم الطلاب بناء على الإجابات الخاصة بهم خلال فترة المناقشة والإجابة على الأسئلة المطروحة لديهم.

https://www.aljazeera.net/sukoon/2023/10/5

دور المدرس والطالب في استراتيجية (اشرح لنفسك ـ واختبر نفسك ـ ودرس زملاءك):

تم تحديد الأدوار الخاصة بالطالب والمدرس في تلك الاستراتيجية حتى يتم تطبيقها على النحو السليم وهي كالآتي:

دور المعلم في الاستراتيجية:

١. التخطيط الجيد لتنفيذ الاستراتيجية.
٢- العمل على تحديد كافة الأهداف لاستراتيجية(اشرح لنفسك ـ واختبر نفسك ـ ودرس زملاءك) والأسئلة التي سيتم طرحها.
٣- على مدرس المادة أيضاً أن يقوم بتحديد الوقت الملائم لكل مرحلة من المراحل.
٤- أن يقوم مدرس المادة بشرح الاستراتيجية للطلاب والهدف منها وكيفية إجراء الخطوات الخاصة بها.
٥- أن يقوم مدرس المادة بتوزيع المهام والادوار على الطلاب من أجل تسهيل الأمر في عملية التعلم الذاتي ومناقشتهم.

https://www.almrsal.com/post/876992

دور الطالب في الاستراتيجية:

١. التنفيذ الكامل للخطوات المرسومة من قبل مدرس المادة من أجل معرفة مدى ابداعهم وتفوقهم الدراسي.
٢- أن يقوم الطالب بالتفاعل مع الأقران في فهم واستيعاب شرح الدرس من قبل زميلهم.
٣-أن يتم التعاون مع الأقران من أجل تسهيل تنفيذ الاستراتيجية , وتشخيص المعوقات التي تواجههم.
٤- أن يقوم الطالب بتسجيل ما توصل إليه من أسئلة وحلول من أجل طرحها على باقي الطلاب.

https://www.starshams.com/2022/09/blog-post_5.html

أهمية استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك):

يرى الباحث من وجهة نظره بأنه توجد أهمية كبيرة لتلك الاستراتيجية والتي يمكن تلخيصها في الاتي:
١. من بين أهم الأهداف الخاصة بتلك الاستراتيجية هي إثارة الدافعية نحو التعلم.
٢. كما أنها من الطرق التي يتم من خلالها تنمية الثقة في النفس عند الطلاب.
٣- كما أنها تزيد من تقبل الطلاب لبعضهم البعض وتزيد من التحصيل الدراسي بشكل كبير.
٤- كما أنها تمنح الطالب الشعور الكبير بالحاجة إلى التعلم ومشاركة الأصدقاء.
٥- كما يتم من خلالها تثبيت المعلومات بشكل أكبر في أذهان الطلاب.
٦- وهي من أفضل الطرق التي يتم من خلالها مشاركة الكثير من الطرق الجديدة ومعرفة ما توّصل إليه الزملاء من أجل الحصول على المعلومة بشكل أفضل.
٧- تتخطى العديد من العقبات كالخوف والخجل والإنطواء عند الكثير من الطلاب, ويحفزهم على التعلم الإبداعي.

مميزات استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك):

يرى الباحث من وجهة نظره توجد مميزات عديدة لاحظها أثنا تطبيق الإستراتيجية ومن بينها ما يلي:

١. تتيح الفرصة للطلاب لكي يكونوا نشيطين وفعالين في عملية تعلمهم، مما يساعد على بقاء أثر التعلم .
٢. تساعدهم في اختبار مهاراتهم وأفكارهم قبل المغامرة بها أمام تلاميذ الصف.
٣. تزيد من الوعي بالتحصيل وتنمي مستويات التعلم الذاتية العليا.
٤. إباحة طريقة التعلم الذاتي يساعد على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والإستجابات المختلفة.
٥. تساعد الطلاب على بناء معارفهم خلال مناقشاتهم الثنائية والجماعية.
٦. تزيد أيضاً من دافعيتهم للتعلم وتنمي الثقة لديهم, وتعطي الفرصة للجميع للمشاركة بدلاً من عدد محدود من المتطوعين في المناقشات العادية .

ثانياً : دراسات سابقة:

- **لا توجد دراسات سابقة في هذا المجال حسب علم الباحث.**

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث وللتحقق من صحة الفرضيات الصفرية وفيما يأتي توضيح لتلك الاجراءات:

اولاً:- التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي مخطط وفق برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة, والتجربة تعني: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث, أي أنّ التجربة تغيير مقصود بحدِّ ذاته, يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها. (عبد الرحمن وزنكة: ٢٠٠٧ :٤٨٧)

واختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة من ذوات الاختبار البعدي في التحصيل وكما موضح في المخطط الاتي (١)

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
١	التجريبية	استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك)	اختبار التحصيل
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١)التصميم التجريبي للبحث

ثانياً:- مجتمع البحث وعينته :

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة والضرورية في البحوث التربوية والنفسية, وهو يتطلب اختياراً مناسباً لمجتمع البحث إذ تعتمد عليه إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (شفيق، ٢٠٠٢: ١٨٢) . و تمثل العينة جزء من مجتمع البحث الذي سيتناوله الباحث بالدراسة (وجيه ، ٢٠٠٥ ، ١٤٩).

وقد مثلت العينة المجتمع تمثيلاً كاملاً في البحث الحالي إذ اختار الباحث (متوسطة سيف الجابري للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل لغرض تطبيق تجربة البحث وبصورة قصدية كونها تفي بمستلزمات البحث ومتطلباته, لاحتوائها على شعبتين للصف الثاني متوسط, وقد بلغ عدد الطلاب(٨٥) طالباً موزعين على شعبتين(أ, ب) بواقع (٤٠) طالباً لكل شعبة واختيرت الشعبة (أ) بالتعيين العشوائي لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من كل مجموعة على الترتيب(٣, ٢) أصبح عدد الطلاب في المجموعتين (٨٠) طالباً.

جدول (٢)
توزيع طلاب عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة/ الشعبة	المتغير المستقل	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية / أ	استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك)	٤٣	٣	٤٠
الضابطة / ب	الطريقة الإعتيادية	٤٢	٢	٤٠
المجموع		٨٥	٥	٨٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

التجربة التي تتكون من مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة يتطلب أن يراعى فيها التكافؤ بين المجموعتين من حيث الخصائص أو المتغيرات التي ممكن أن تؤثر في المتغير التابع, لذلك فأن البحوث التجريبية تعتمد بالأساس على التكافؤ في المتغيرات (العزاوي ،٢٠٠٨ :١١٥) وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عمل الباحث التكافؤ في بعض المتغيرات (العمر الزمني بالشهور, التحصيل الدراسي للآباء, التحصيل الدراسي للأمهات، التحصيل السابق في مادة علم الاجتماعيات للسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢).

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور :

تَمَّ حساب أعمار الطلاب بالشهور وعالج الباحث النتائج بالإختبار التائي لمجموعتي البحث . جدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	199.5	8.168	78	0.053	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	199.7	8.487				

يظهر من جدول (١) أنَّ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٩,٥) شهراً ومتوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٩٩,٧) شهراً ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أَنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٥٣) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني .

٢. التحصيل الدراسي للآباء :

حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للآباء من الطلاب أنفسهم بوساطة الإستمارة الموزعة عليهم من تصميم الباحث نفسة والبطاقة المدرسية وعند إختبار البيانات بمربع كاي ($كا^٢$) كانت النتائج على ما مبينة في جدول (٤)

جدول (٤)

تكرارات "التحصيل الدراسي "لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا ($كا^٢$) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة عند مستوى 0.05
		يقرأ ويكتب	إبتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	40	5	7	6	8	6	8				غير دالة احصائياً
ضابطة	40	6	7	7	6	7	7	5	0.596	11.07	

يتضح من جدول (٢) أنَّ طلاب مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات بإستعمال مربع كاي، أن قيمة ($كا^٢$) المحسوبة (٠,٥٩٦) وهي أصغر من قيمة ($كا^٢$) الجدولية (١١,٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥) .

٣. التحصيل الدراسي للأمهات:

حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للأمهات من قبل الطلاب أنفسهم بوساطة الإستمارة الموزعة عليهم من تصميم الباحث نفسه والبطاقة المدرسية وبعد اختيار البيانات بمربع كاي ($كا^٢$) كانت النتائج على ما مبينة في جدول (٥) :

جدول (٥)

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة عند مستوى 0.05
		تقرأ وتكتب	إبتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	40	5	6	8	9	7	5				غير دالة احصائياً
ضابطة	40	5	6	8	8	8	5	5	0.362	11.07	

تكرارات "التحصيل الدراسي" لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا ($كا^٢$) المحسوبة والجدولية

يظهر من جدول (٣) أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، أذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٠,٣٦٢) وهي أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (١١,٠٧) وبدرجة حرية (٥) .

٤. درجات الطلاب في مادة الإجتماعيات في العام الدراسي السابق (٢٠٢١-٢٠٢٢):

حصل الباحث على الدرجات النهائية لطلاب مجموعتي البحث في مادة الإجتماعيات للصف الاول متوسط من سجل الدرجات العام للمدرسة وعند اختبار النتائج بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت النتائج على ما مبين في جدول (٦) :

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات الصف الأول متوسط(مادة الاجتماعيات)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	82.524	28.650	5.351	78	1.289	1.99	ليس بذي دلالة احصائية
الضابطة	40	80.8	42.90	6.55				

يتبين من جدول (٦) انّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٨٢,٥٢٤) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٨٠,٨) درجة، وعند استعمال الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا ، اتضح أنَّ الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٨٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في الدرجات للعام الدراسي السابق .

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

فضلاً عن ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث ، حاول الباحث قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي تؤثر في سير التجربة ، وبالتالي تؤثر في نتائجها وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

١. العمليات المتعلقة بالنضج :

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي ، والفكري ، والإجتماعي ، والنفسي التي يتعرض لها الطلاب في أثناء مدة تطبيق التجربة (البحث). (الزوبعي ، ١٩٨١ :٩٥) وفي موضوع البحث الحالي لم يكن لهذا العامل أثر لأنَّ التصميم التجريبي الذي اتخذه الباحث كان ذا مجموعتين (تجريبية وضابطة) وما يحدث من نمو في اثناء سير التجربة سيعود على طلاب مجموعتي البحث ، زيادة على ذلك أنَّ مدة التجربة كانت متساوية بين مجموعتي البحث.

٢. الإندثار التجريبي:

المقصود بالاندثار التجريبي هو (الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) الدراسة أو انقطاعهم في اثناء تطبيق التجربة) . (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٩٥) وفي موضوع البحث الحالي لم تحصل أي حالة انقطاع أو نقل عند الطلاب.

٣. الحوادث المصاحبة :

ويقصد بها الحوادث الطبيعية أو غير الطبيعية التي يمكن أن تحدث في أثناء مدة التجربة التي تعرقل سير تطبيق التجربة.

أداة القياس:

استعمل الباحث أداة قياس موحدة لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذ قام الباحث بأعداد اختباراً تحصيلياً لأغراض البحث الحالي ، وطبق الإختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد .

٤. أثر الإجراءات التجريبية:

أ- سُريّة البحث : حرص الباحث على سُريّة البحث وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يؤثر في نشاط الطلاب أو تعاملهم مع التجربة الذي يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب- توزيع الحصص : تم تنظيم الجدول الإسبوعي بالتعاون مع إدارة المدرسة من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة جدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

توزيع الدروس الاسبوعية على مجموعتي البحث

ت	اليوم	المجموعة	الدرس
1.	الاحد	التجريبية الضابطة	الثالث الرابع
2.	الثلاثاء	الضابطة التجريبية	الثالث الرابع

ج- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة متساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٦ ، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/١٠ .

د- تطبيق التجربة : درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتلافي أثر هذا المتغير .

ه- تحديد المادة الدراسية : كانت الفصول الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها فصلين (الأول والثاني) من الباب الأول لكتاب مادة (الإجتماعيات) للصف الثاني متوسط .

و- الخطط التدريسية : اعد الباحث الخطط التدريسية للفصول المراد تدريسها في اثناء مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المدرسي المقرر والمتغير المستقل.

ز- غرفة التدريس : طبق الباحث التجربة في مدرسة متوسطة واحدة وبناية واحدة ، وفي صفين متجاورين متشابهين من حيث المساحة والتهوية والإنارة وعدد الطلاب وعدد مقاعد الدراسة.

سادساً : صياغة الأهداف السلوكية: إنَّ صياغة الاهداف السلوكية لأيِّ برنامج هي الخطوة الأساسية في بنائه، لأنَّها تساعد مدرس المادة على تحديد محتوى المادة المراد تعلمها ، والعمل على ترتيبها ، واختيار الطرائق والاساليب التدريسية والادوات والانشطة المناسبة ، وتمثل المعيار الاساس في تقويم العملية التعليمية.(مادوس ، واخرون ، ١٩٨٣ :٤٣-٤٤)

وبعد دراسة محتوى المادة الدراسية المقررة للتجربة صاغ الباحث (٨٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى الفصلين(الاول والثاني) موزعة على المستويات الاربعة في تصنيف بلوم .

وبغية التحقق من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مادة الاجتماعيات وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية .

سابعاً : اعداد الخطط التدريسية

إنَّ التخطيط الجيد شرط ضروري للتدريس الفعال ، ولاسيما بعد أنْ أصبح من غير الممكن اعتماد المدرس على الخبرة السابقة فقط في ظل التقدم العلمي الحاصل الذي يفرض عليه متابعة المستجدات التي تطرأ على طرائق التدريس الحديثة في العلوم الاجتماعية . (كراجة ، ١٩٩٧ :٦٣)

ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات نجاح عملية التدريس فقد اعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الاجتماعيات التي ستدرس اثناء تطبيق التجربة وفي ضوء الاهداف السلوكية المصوغة ، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس الاجتماعيات.

ثامناً : أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

تعد الاختبارات التحصيلية (طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية من خلال اجاباته عن عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية) . (عودة ، ١٩٨٨ :٥٢)

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار :

١. إعداد جدول المواصفات

تعد الخريطة الاختبارية عنصراً مهماً وأساسياً في إعداد الاختبارات التحصيلية لذا اعدت الخارطة الاختبارية بهدف توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على أجزاء المادة العلمية وعلى الاغراض السلوكية المحددة بصورة متجانسة (Dembo , 1977 , 240) لأجل ذلك أعد الباحث الخارطة الاختبارية للموضوعات التي درسها في اثناء مدة التجربة ، وقد اعتمد الباحث الأهمية النسبية للفصلين(الاول والثاني) من الباب الاول للكتاب وللأهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى وعدد الأسئلة في كل موضوع كما موضح في جدول رقم (٨).

جدول رقم(٨) الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

الفصل	الموضوعات	عدد الصفحات	وزن المحتوى ٢٣-٣١٪	التذكر ٣٠٪	الاستيعاب ٢٦-٦٦٪	التطبيق ٢٣-٣٤٪	التحليل ٢٠٪	المجموع
				عدد الفقرات				
الأول	جغرافية العالم العربي	٣٤	٥٢٪	٥	٤	٤	٣	١٦
الثاني	العالم العربي(السكان والنشاط الاقتصادي)	٣١	٤٧-٦٩٪	٤	٤	٣	٣	١٤
المجموع		٦٥	١٠٠٪	٩	٨	٧	٦	٣٠

٢. صياغة فقرات الاختبار

تمت صياغة فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات إذ أعد الباحث اختباراً من نوع الاختيار من متعدد ويحتوى على (٣٠) فقرة بصيغته الاولية .

٣. العينة الاستطلاعية

قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية للاختبار وذلك بتطبيقه على عينة تكونت من (٥٠) طالب من طلاب مدرسة (متوسطة الحمزة الغربي(ع) للبنين) في محافظة بابل وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية معرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات المكونة له والاستفادة من نتائج الاختبار في تحديد القوة التمييزية وايجاد صعوبة الفقرات ، فتبين أنَّ الوقت الذي استغرقه الطلاب في الاجابة (٤٥) دقيقة إذ تم تحديد متوسط الزمن اللازم للاختبار بتسجيل الزمن الذي استغرقه اسرع طالب ، والزمن الذي استغرقه أبطأ طالب في الاجابة عن فقرات الاختبار. (الزوبعي،١٩٨١ :٧٤)

٤. صدق الاختبار

الاختبار الصادق هو (المدى الذي يقيس به الاختبار ما وضع من أجل قياسه ويكون من ثم صدق البناء هو أنْ يقيس الهدف الذي وضع من أجل قياسه) . (الناشف ، ٢٠٠١ :٣٨)

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار عمد الباحث إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما : صدق المحتوى ، والصدق الظاهري :

أ. صدق المحتوى :

ويعد صدق المحتوى من أكثر انواع الصدق ملائمة مع الاختبار التحصيلي لأهميته في قياس التحصيل . (العجيلي ، وآخرون ، ٢٠٠١ :٥٧)

وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى الخاص بالاختبار التحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات .

ب. الصدق الظاهري :

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي عبر عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الاجتماعيات وطرائق تدريسها , وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات الاختبار من حيث مدى صلاحيتها وقد أخذ الباحث آراء المحكمين بنظر الاعتبار ، وقد حصلت على نسبة (٨٠٪) من موافقة الخبراء والمحكمين ، وبذلك أصبح عدد الفقرات بشكلها النهائي (٣٠) فقرة .

٥. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

يعد تحليل فقرات الاختبار وسيلة لبيان نوعيته عبر معرفة قوة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقدرتها على التمييز ، واستبعاد الفقرات غير الصالحة (Seaml , 1975 , 211) لذلك طبق الباحث الاختبار على (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في مدرسة (متوسطة سيف الجابري للبنين) في محافظة بابل ، ولتسهيل الاجراءات الاحصائية رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وقد تم اختيار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل المجتمع كله ، ونظراً لان العينة الاستطلاعية بلغت (٥٠) طالب فقد قسم الباحث العينة الاستطلاعية إلى (٢٥) درجة عليا و(٢٥) درجة دنيا وعليه فأنَّ التحليل الإحصائي للفقرات تناول ما يأتي :

أ- تحديد معامل الصعوبة

عند تطبيق هذا الإجراء تبين أنَّ معامل الصعوبة للفقرات المكونة للاختبار انحصر بين (٠,٣٢-٠,٦٨) وهي معاملات مقبولة بحيث يرى بلوم أنَّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) . (Bloom , 1971 , 66)

ب- قوة تمييز الفقرة

بعد ان احتسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها منحصرة بين (٠,٣٢-٠,٦٤) ويشير (أبيل Ebel) إلى ان الفقرة جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel , 1972 , 406) لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل .

ج- فاعلية البدائل

إنَّ صعوبة فقرات الاختيار من متعدد تعتمد بشكل كبير على درجة التشابه والتقارب الظاهري بين البدائل ، مما يساعد على تشتيت انتباه الطلاب غير المتمكنين جيداً من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة . (سمارة ، وآخرون ، ١٩٨٩:١٠٨)

ويكون البديل أكثر فاعلية كلما ازدادت قيمته في السالب ، وبعد أنْ أجرى الباحث العمليات الاحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه ان البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا .

٦. ثبات الإختبار

ويقصد بثبات الاختبار أنْ يعطي الإختبار النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا ما استعمل أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة ويعبر الثبات عن دقة الفقرات واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها. (عودة ، ١٩٨٩ :٣٥٤)

وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في قياس الثبات, وقد اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها ، وبعد تصحيح إلاجابات ووضع الدرجات ، واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٠,٧٢) ومن ثم استعمال معادلة سبيرمان براون فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات

مقبول بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة ، التي إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) تعد جيدة (Hedges , 1966 , 22) وبذلك تم التحقق من ثبات الاختبار وعد صالحاً وجاهزاً للتطبيق .

٧. الصورة النهائية للاختبار

بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية المتعلقة بفقرات الاختبار ، أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية التي تمثلت بـ(٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد .

تاسعاً : تطبيق الأداة

قبل انتهاء التجربة بأُسبوع ، اخبر الباحث الطلاب بأَنَّ هناك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات التي درّسوها ، وطبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث يوم الاحد ٢٠٢٣/١/٨ في المدرسة وقد شرح الباحث للطلاب كيفية الاجابة عن الاختبار ، وقرأ الباحث فقرات الاختبار خشية عدم وضوح بعض الفقرات .

*تصحيح الاختبار

صحح الباحث إجابات الطلاب ، وخصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفراً للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، وتمت معاملة الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

عاشراً : الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين

استعمل للتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وفي احتساب دلالة الفرق بينهما في الاختبار التحصيلي :

$$t = \frac{\overline{X}_1 - \overline{X}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2 + S_2^2}{n}}}$$

أذ أن

$\overline{X}_1 \overline{X}_2$:المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والضابطة على التوالي

S_1^2, S_2^2 : التباين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على التوالي.

n: عدد طلاب المجموعة التجريبية والضابطة (عينة البحث)

(السيد, ٢٠٠٠ :١٩٣)

٢. اختبار (كا٢) مربع كاي

استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث عند اجراء التكافؤ الاحصائي في متغير التحصيل الدراسي للأبوين ومعادلته هي :

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج } (\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ تمثل : ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

(البياتي ، ١٩٧٧ :١٩٣)

٣-معامل الصعوبة : استعمل لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.

٤- معامل تمييز الفقرة : استعمل لإيجاد القوى التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي .

٥- فعالية البدائل الخاطئة : استعملت لإيجاد جاذبية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي .

٦- معامل ارتباط بيرسون : استعمل لحساب ثبات الإختبار التحصيلي.

٧- معامل سبيرمان _ براون : استعمل لتصحيح معامل ارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار التحصيلي(الفقرات الفردية والزوجية) في التجزئة النصفية لحساب ثبات الإختبار التحصيلي.

(عودة ،١٩٩٨ :١٥٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها لمعرفة " أثر استعمال استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الإجتماعيات" ، من خلال الموازنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطين للتحقق من فرضية البحث على النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج :

١. اتضح للباحث من خلال عرض الدرجات التي حَصل عليها طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) أنّ أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية كانت (٢٧)، وأقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (١٥)،أمّا المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصل عليها طلابها (٢٤)، وأقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة(١٢) .
٢. أستخرج الباحث متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ثم وازن بينهما، وجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

الوسط الحسابي والتباين والإنحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل النهائي.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	21.773	9.673	3.1102	78	4.781	1.99	دالة إحصائياً
الضابطة	40	18.223	12.372	3.5176				

يتضـحُ مـن جـدول (٩) أنّ متوسـط درجـات طـلاب المجموعـة التجريبيـة الـذين درَسـوا مـادة الاجتماعيـات باستراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زمـلاءك) بلـغ (٢١,٧٧٣) بتبـاين مقداره (٩,٦٧٣) وبلـغ متوسـط درجـات طـلاب المجموعـة الضـابطة الـذين درسّـوا مـادة الإجتماعيـات بالطريقـة التقليديـة (١٨,٢٢٣) ، بتبـاين مقـداره (١٢,٣٧٢) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث ، أظهرت النتائج أنّ الفـرق ذو دلالـة إحصـائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٧٨) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٨١) وهـي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تقول أنه (لا يوجد فـرق ذو دلالـة إحصـائية عنـد مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعـة التجريبيـة التـي تـدرس مـادة الاجتماعيـات باسـتعمال اسـتراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الإجتماعيات بالطريقة التقليدية)، وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تمّ عرضها يـرى الباحـث أنَّ سـبب تفـوق المجموعـة التجريبيـة الـذين درسـوا مـادة الاجتماعيـات باستعمال استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) على المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الإجتماعيـات بالطريقة التقليدية يعودُ إلى :-

١. أنّ استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) لها قدرة جيدة في تعـديل التصـورات البديلـة كونهـا أحـدى استراتيجيات النظرية البنائية, أذ من خلالها يتعرف مدرس المادة على المعلومات السابقة للطالب ويستخدمها كأساس لبنـاء معرفته الجديدة.
٢. ان التدريس بهذه الاستراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زمـلاءك) سـاعد الباحـث علـى تقـديم تغذيـة راجعـة فورية للطلاب مما ساعدهم على تصحيح مسار التعليم وبشكل ملموس ومتقدم.
٣. أنّ اسـتراتيجية(اختبر نفسـك ـ واشـرح لنفسـك ـ ودرّس زمـلاءك) تلائـم وتوصـيات المتخصصـين فـي المنـاهج وطرائـق التدريس التي تؤكد على أن يكون الطالب محور العملية التربوية التعليمية, أذ أن الطالب يبحث ويكتشف وهـذا يُفضـي إلـى إثارة دافعيته نحو التعلم والمشاركة المثمرة في الدرس .
٤. أنه قد تكون الفصول التي تمَّ تدريسها باستراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) من الموضوعات التـي يصلح تدريسها بهذا النوع من الاستراتيجيات.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً ـ الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث استنتج مايلي :

١- إنَّ استعمال استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) كطريقة في التدريس ادت الى تنظيم المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة من قبل الطلاب للتقدم ولإنجاز التعلم نحو الإهداف المرجوة.

٢- أنَّ استعمال استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) ساهم في اعتماد الطلاب على انفسهم وممارسة مهارات ذهنية جعلتهم في حالة من الحماس المستمر.

٣- إنَّ استعمال استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) ساعدت الطلاب على مواجهة مختلف المشكلات التعليمية التي تحدث في داخل الصف وخارجة , واكثر وعياً وادراكاً للمعارف العلمية الصحيحة.

٤- إنَّ استعمال الطرق البنائية أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وزيادة تحفيزهم ومن ثم التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية مما أثر إيجاباً في تحصيلهم لمادة الاجتماعيات.

ثانياً ـ التوصيات:

١- تضمين استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) في برامج اعداد وتدريب مدرسي العلوم الاجتماعية بصفة عامة ومدرسي مادة الإجتماعيات بصفة خاصة.

٢- تنظيم دورات تدريبية ومؤتمرات وندوات ترتكز على استراتيجيات مبتكرة وحديثة مثل استراتيجية(اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك).

ثالثاً ـ المقترحات:

يقترح الباحث استكمالاً لدراسة البحث الحالي, إجراء الدراسات الآتية :

١- دراسة اثر استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) في متغيرات أخرى مثل تنمية الإتجاهات، والدافعية، والتفكير الابداعي.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (اختبر نفسك ـ واشرح لنفسك ـ ودرّس زملاءك) مع استراتيجيات النظرية البنائية الأخرى للتعرف إلى أفضليتها في تدريس مادة الإجتماعيات.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المواد الإخرى ولصفوف دراسية أخرى.

المصادر

أولاً- المصادر العربية:

- إبراهيم، لينا محمد, وعبد الرحمن, وفاء: أساليب تدريس العلوم للصفوف الأربعة الأولى، النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان,٢٠٠٩.
- الخالدي ، أديب محمد: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط٣، دار وائل ،عمان,٢٠٠٨.
- الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد الياس، والكناني، ابراهيم عبد الحسن: الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل,١٩٨١.
- زيتون,عايش محمود: اساليب تدريس العلوم، الاصدار الرابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن,٢٠٠١.
- زيتون , حسن حسين : تصميم التدريس (رؤية منظومة), ط٢, دار عالم الكتب , القاهرة,٢٠٠١.
- سلامة , عادل ابو العز: معالجة تطبيقية معاصرة, ط١, دار الثقافة, عمان,٢٠٠٩.
- سمارة ، عزيز ، وابراهيم, محمد عبد القادر, والنمر, عصام: مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩م.
- السيد، فؤاد البهي: الذكـــاء ، مطبعة دار الفكر العربي ، ط٤ ، القاهرة ، مصر,٢٠٠٠.
- شبر, خليل ابراهيم, وجامل, عبد الرحمان, وأبو زيد, عبد الباقي: اساسيات التدريس,ط١, دار المناهج، عمان,٢٠٠٦.
- شفيق محمد: البحث العلمي لأعداد البحوث الاجتماعية،ط١, المكتبة الجامعية، الازاريطة، الاسكندرية,٢٠٠١.
- عبد الرحمن ، انور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنة: الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، ط١ مطابع شركة الوفاق، بغداد,٢٠٠٧.
- العزاوي، رحيم يونس كرو : المنهل في العلوم التربوية " القياس والتقويم في العملية التدريسية"، ط ٢، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان,٢٠٠٨ .
- عودة ، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط١, دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، ١٩٨٨م
- ـــــــــــــــــــــــــــ ، وخليل يوسف الخليلي : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م .

- ــــــــــــــــــــــــــــــ: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع،عمان,١٩٩٨.
- ــــــــــــــــــــــــــــــ: القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، الإصدار الثالث، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد,١٩٩٩ .
- العجيلي ، صباح حسين ، وآخرون : مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠١م .
- فيجوتسكي.ل : منطقة النمو الممكنة " مقاربة جديدة ", ترجمة وسيم الكردي، مجلة رؤى تربوية، مركز القطان, رام الله , العدد١٥, ٢٠٠٤.
- قطامي, يوسف, وقطامي, نايفة, وحمدي, نرجس: تصميم التدريس, منشورات جامعة القدس المفتوحة, عمان,١٩٩٤.
- كراجة، عبد القادر: القياس والتقويم في علم النفس ، ط١ ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧م.
- بلوم, بنيامين صموئيل, ومادوس، جورج، وهاستنجس, جون توماس: تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة : محمد امين المفتي, وزينب علي النجار, وأحمد إبراهيم، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٨٣م.
- محمد، جاسم محمد: نظريات التعلم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان,٢٠٠٤ .
- الناشف، عبد الملك: طرق تدريس التاريخ في المرحلة الاعدادية، الاونروا، معهد التربية,٢٠٠١.
- النجار، نبيل جمعة صالح: القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية, دار الحامد, عمان,٢٠١٠.
- وجيه محجوب : أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، بغداد,٢٠٠٥.
- شبكة الجزيرة : كيف أدرس بتركيز, منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٥ ,الساعة ٨:١٥ مساءاً.

https://www.aljazeera.net/sukoon/2023/10/5

- موقع المرسال: دور المعلم في استراتيجية حل المشكلات, منشور بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٩, الساعة ٤:١٥مساءاً.

https://www.almrsal.com/post/876992

- المدونة التعليمية: ستار شمس, دور المعلم والمتعلم في استراتيجيات التعلم معاً, منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٩, الساعة ١١:٣٠ صباحاً.

https://www.starshams.com/2022/09/blog-post_5.html

ثانياً ـ المصادر الاجنبية:

1-Azih Nonye and nwosu B.O : effets of instructional scaffolding the Achievement of male and female students in finaacial Accounting in secondary schools in Abakaliki urban of ebonyistate, Nigeria currentResearch journal of social sciences (2) 66-70 .2011 Issn 2041-3246 ,2011.

2-Bloom , B.S , Hastings , J. tal , And Madaus G.F , Hand book on , formative And summative Evaluation Student Learning , New York –McGraw Hin , 1971 .

3-Cole,M: & Cole, S : Thederlopment of children .4th Ed .New york:SC,2001.

4-Davis A, & Linn, C:Scaffolding student,s Knowledge Integration :prompts for Reflection in KIE, international Journal of science Education 22,(8), p.719-837,2000. Dembo, M , H : Teching for Learning , Company,1977. 5-New York , Good Year Publication,

6-EbeL , R.L : Essentials of Educational Measurement Englewood cliffs , New , Jersey , 1972 .

7-Hedge , W.D :Testing and Evaluation for the science , Clifotia , Words California , Worth , 1966 .

8-Lerman,S , CuItural Discursive psychology : Asociocultural Approach to studying the teaching and Learning of Mathematics ,studies in Mathemtics Vol. 46,pp87.113,2001.

9-Alwa,wasan Qassim :"Misan Journal For Academic studies,Vol 15,No 30,2016.

10-ali: "Misan Journal For Academic studies,Vol 16,No 31,2017.

11-sabah, alwan : "Misan Journal For Academic studies,Vol 12,No 22,2013.

12-Schunk , D.H: Learning theories :An educational Perspective,

(2nd ed) New Jersy : Prentice.Hall , inc,2000.

13- Seaml , D: Testing and measurement in the classroom Boosting Houghton , 1975.